بعتبت حتى يقول الناس قاطبة ، هذا ابو الباس او هذا ابو جعفر

وقول الجمال بن نباتة ،

فابق عالي المقام دائم العطايا ، قاهر الناس ظاهر الانبيا ،
يشتني عدوك العيش حتى ، اعتنى له امتداد البقاء ،

وقيل ان ابلغ ما ورد من ذلك قول القائل

ما اسأل الله الا ان يديمنا ، لان تزيد معاليه فقد كملت

الخاتمة

نسأل الله حسنها في ذكر انواع تركها الناظم ومنها ما حدث بعده فمنها التصغير وهو ان يلتزم الشاعر تصغير جميع الكلمات التي تقبله من غير ان ياتي بالفاظ ركيكة تمجها الطباع بل بالفاظ عذبة من غير تكلف كما هو الشرط في جميع الانواع وهو من مخترعاتي وانما عددته من الانواع لاني رايت مغلقي سمرة البيان التزموه كالناظم وابن خطيب داريا وابن حجة وسلم الهوى وتولد انه يكسب الكلام حسنا ورونقا ما التزمه نحوله مع ما يشهد له الطبع السليم من

عذوبة

عذوبة وحسنه فان قلت قد ذكرت انه وقع لابن حجة والصفي وكل منهما له بديعية فلو كان هو مستحسنا لذكراه ولم تر واحدا منهما تعرض له فالجواب انهم لم يستحسنوه فلم يتم استدلالك على استحسانه بالتزام هؤلاء له قلت انما لم يعداه لانهما تابعا في بديعيتهما ما اقتصر عليه ار المتقدمين مخافة القدح كما تقدم عن الصفي اول الكتاب

٣٩٦ على انه لا يبعد ان يكون من الانواع التي اخترعها الصفي ولم يذكرها في البديعية كما تقدم عنه على اني قدمت لك في صدر هذا الكتاب ان انواع البديع لم تنحصر بل كل ما عده الذوق السليم محسنا فهو منها فلكل ان يخترع ما شاء ويسمي بما شاء وهذا لا يقدح الذوق بحسنه ولا ينكر روض البديع تمايل غصنه فمن ذلك قول الناظم رحمه الله تعالى

نقيط من مسيك في وريد ، خويلك ام وشيم في خديد
وزيات اللويمع في المحيا ، وجيهك ام قمير في سعيد
وصيم دنوين في شكيل ، ادق سنينان من حريد
ظبي بل صبي في فتيت ، مرهيب السطوة كالاسيد
معيشف الحريكة والمحيا ، مميشف السويلف والقديد

Copyright © King Saud University